

(61) الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم

القططاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فقد اه توقفنا في الدرس السابق عند قول المصنف رحمه الله باب ما جاء في النشرة - [00:00:01](#)

صحيح مناسبة ذكر هذا الباب هنا مناسبة واضحة ومتناسبة وذلك لانه في الابواب السابقة تكلم عن السحر. فاراد هنا ان يبين علاج السحر كيف يكون هل يكون بالوسائل الشرعية كالقرآن والسنة - [00:00:25](#)

لم يكن بالسحر نفسه. فهنا المقصود بالسحر بالنشرة هو نوع من العلاج نوع من العلاج والرقية يعالج به من كان يظن انه به مس من السحر ونحو ذلك. سميت النشرة نشرة لانها ينشر بها عنه ما خامره من الداء اي يكشف ويزال - [00:00:57](#)

يعني يعني كشف وازالة ورفع هاي الداء الذي نزل بهذا المصاص سئل عن النشرة نعم اه ثم اورد قال رحمه الله عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة يعني سئل عن النشرة التي كان اهل الجاهلية يعملونها - [00:01:30](#)

أهل الجاهلية كانوا يعالجون المسحور بطرق شيطانية طرق شرعية فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي من عمل الشيطان لماذا؟ لأنهم ينتشرون عن المسحور بانواع من السحر واستخدامات شيطانية. لذلك نهى عنه - [00:01:51](#)

طبعا لا ينهى عن علاج السحر بالرقية الشرعية كما سيأتي. رواه احمد بسنده جيد وابو داود وغيره. وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله نحمل قوله هذا على النشرة الباطلة - [00:02:09](#)

المشرب باطل لان لا يمكن ان يكون مسعود يكره النشرة التي هي علاج بالرقية الشرعية هذا لا يمكن ان يكرهه ابن مسعود وانما قوله آآ سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله اي يكره النشرة التي من اعمال - [00:02:34](#)

كلها. ومعنى يكره هنا معناه يحرم لان الكراهة عند السلف هي التحرير كل ذلك كان سبيئ عند ربك مكروها الاية جاءت بعد سياق القتل والزنا وغير ذلك وهي لا شك انها من المحرمات وليس من المكرهات. اذا معنى الحديث الجمالي ان النبي سئل عن - [00:02:51](#)

علاج المسحور على الطريقة التي كان عليها اهل الجاهلية. فما حكمه؟ فاجاب انها من عمل الشيطان لنا تكون بواسطة السعر. هذى خلاصة معنى الحديث. اذا الحديث فيه ما دل عليه الباب - [00:03:16](#)

مناسب لترجمة الباب في بيان حكم النشرة التي هي من اعمال الجاهلية. فيه النهي عن النشرة على الصفة التي يعملاها اهل الجهرية. وفي من فوائد هذا الحديث مشروعيته سؤال ونسلم هو امام العلماء - [00:03:29](#)

فالناس كانوا يسألونه فهذا فيه الرجوع الى اهل العلم. وان الانسان لا يفتني ولا يتكلم من رأسه وانما يرجع الى اهل العلم كما فعل اه هنا حذر الصحابي الذي سأله - [00:03:47](#)

والله اعلم. وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته اه نعم رجل به طب او يؤخذ عن امرأته اي حل عنه او ينشر قال لا بأس به - [00:04:04](#)

انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه قتادة تقدم معنا انه قتادة من دعامة السدوسي البصري ثقة من احفظ التابعين مات سنة بضع عشرة ومئة. قوله به طب الطب هنا هو السحر - [00:04:26](#)

وهي وهو اسلوب كنایة يکنون عن عن السحر بالطب. فيطلبون الطب ويريدون به السحر ووجه ذلك لغويا انه من باب التفاؤل كما ان العرب سمت الصحراء ما فازه من الفوز - [00:04:54](#)

مع انها ليس فيها الا الهلاك لكن من باب ايش؟ التفاؤل والعرب تسمى اللديغ تسميه سليما من باب التفاؤل بان يسلم من لدغة العقرب وكتف كذلك سم المسحور مطبوّب او به طب - [00:05:17](#)

يعني سحر تفاؤلا بان يشفيه الله عز وجل تفاؤلا وما زال العامة الى هذا الوقت يستعملون الطب بمعنى السحر وسمعت كثيرا من العامة يقول فلان مطبوّب. فلان مطبوّب يعني مسحور. ويقولون - [00:05:38](#)

في بيت فلان طبوّب. يعني سحافة. هذى من استعمالات العربية القديمة قوله فلان به طب او يؤخذ عن امرأته. يؤخذ عن امرأته يعني يحبس عن امرأته يعني اذا اراد ان يجامعها لا يستطيع. مربوط وهو الذي يسمى بسحر الصرف. قد درسناه في - [00:06:04](#)

نواقض الاسلام؟ واضح؟ فهذا الرجل الذي به هذا المرض ايحل عنه او ينشر يعني هل يعني كيف يعالج هذا الانسان قال لا بأس به قوله او يحل عنه او ينشر الحل هو نفسه النشرة - [00:06:34](#)

حلو السحر هو نفسه نشر السحر. يعني علاجه طيب فتكون او هنا او هنا شك من الراوي كما لو قلت انت سمعت رجلا يقول قام زيد او وقف طيب ما الفرق بينهما؟ لا فرق - [00:07:20](#)

او هنا للشك انت شككت هل قال وقف ام قال قام انه من باب الدقة والامانة العلمية انت قلت اني اتيت باول الشك. واضح؟ والا المعنى ان ابن المسيب سئل عن رجل - [00:07:43](#)

مسحور وانه يمنع لا يستطيع ان يجامع زوجته فهل يعالج ام لا فقال لا بأس به اي لا بأس يحمل هكذا. حملوه حمله العلماء على هذا المعنى اي لا بأس بمعالجته بامر مباحة - [00:07:57](#)

مشروعة لم يرد بها الا المصلحة ودفع المضارة. انما يريدون به الاصلاح. يعني من يعالج يريد بهذا الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينفع يعني العلاج بالرقية الشرعية هذا ليس مما نهي عنه لانه نافع - [00:08:20](#)

هذا الاثر محل اشكال كبير يعني. حصل فيه جدال طويل في السنوات الماضية لما اشار بعض المشايخ انه لا بأس بعلاج السحر بالسحر للضرورة واذا يحتاج الانسان لذلك ويستدل باثر ابن المسيب هذا لانه سئل عن علاج السهر - [00:08:45](#)

نعم الحسن. لا اثر ابن مسيب. هو عن نفسه. ابن مسيب. هم. سئل فكيف يعالج؟ فقال لا بأس به انما يذوب به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهي عنه. يقولون ظاهر الاثر انه لم يفرط - [00:09:17](#)

واذا لهم اوجه استدلال يعني كثيرة لذلك انا يعني هذا الكلام انا قلته في هذا المقام لاننا في مقام علم مجلس علمي هذا لا بأس ان يقال يعني. والا انا لا احب ان اقول هذا ابدا امام عامّة الناس - [00:09:39](#)

ولولا اني اعلم ان هذا هذه الدروس لا يسمعها الا طلبة العلم اه فذكرت هو والا هذه هذه المسألة ينبغي ان تطوى والا تنشر بين الناس لانها تفتح بابا للشر عظيم لا يغلق. فمن خلال هذا الكلام يتسعون ويقعون - [00:09:55](#)

هنا في السحر وفي الكفر بحجة ان بعض السلف اباح علاج المسحور بالسحر ضرورة. هذى من الاقوال التي ينبغي ان تطوى ولا تروى ويعمل فيها ما رواه البخاري في صحيحه عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال حدثوا الناس بما يعرفون - [00:10:20](#)

تريدون ان يكذب الله ورسوله. فهذا مما تنكره اصلا من فطرة العامة ينبغي ان يحدثوا بمثل هذه الامور. وكذلك قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما انت محدثا حديثا قوما لا تبلغوا عقولهم الا - [00:10:42](#)

كانوا لبعضهم فتننة البخاري بوب قال باب من خص قوما دون قوم بالعلم كراهية ان يفتتنوا او كما قال في كتاب العلم هذا الحديث نحمله على النشرة الجائزه وليس على النشرة المحرمة التي هي علاج المسحور بالسحر هذا محرم. اما علاج المسحور بالرقية الشرعية فهذا لا بأس به - [00:11:00](#)

وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر اي لا يقدر على حله الا من يعرف السحر نعم معنا اثر الحسن هذا طبعا هذا ايضا من اثار المشكله - [00:11:29](#)

التي تمسك بها من تمسك في في تسهيل الحل السحر بالسحر من باب الضرورة ونحو ذلك فهذا اثار ينضم ايضاً ما قيل ما قلناه في اثر ابن المسيب يقال ايضاً في اثر هذا الحسن البصري. ما معنى قول الحسن لا يحل السحر الا ساحر - 00:12:01
هذا انصح انصح. طبعاً هو اولاً ينظر في سنته. انصح وقد صححه يعني ابن حجر في تغليف التعليق فيحمل على المعنى التالي يكون معناه لا يحل السحر الا ساحر يعني لا يحل السحر بغير - 00:12:22

طرق المشروعة المعروفة الا رجل ساهر يعني نقول للانسان هذا الانسان مريظ كيف ستعالجه؟ اذا قال ساعالجه بالقرآن والسنة نقول له انت رجل صالح. واذا قال ساعالجه تغير القرآن والسنة نقول له انت دجال وساحر. وتستحق العقوبة - 00:12:42
واضح؟ هذا معنى قوله الحسن. مع ان ظهيره ظهر اثار يقول لا يحل السحر الا ساحة. يعني لا يستطيع على حل السحر الا ساحراً كانه يجوز هذا يعني. غلط. لكن الذين منعواهم اكثر الامة - 00:13:02

يعني حملوه على ما ذكرته لك. قال ابن القيم رحمه الله بكلام ابن القيم هذا الان فيه تلخيص لهذه المسألة وهو تلخيص جيد ومهم.
وفي خلاصة الأمر. قال النشرة يعني العلاج للمسحور. النشرة هي حل السحر عن المسحور. وهي نوعان. حل - 00:13:18
بسحر مثله يعني تعالج سحر بسحر. وهو الذي من عمل الشيطان. هذا لا يجوز. وعليه يحمل قول الحسن. يعني حتى ابن القيم الحسن البصري على الذي ذكرناه لك قبل قليل. وعليه واحمد قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان - 00:13:38
اً بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. هذا العمل السحرية. يأتيه الساحر الى الشياطين ويقول انا عندي رجل مسحور. اريد ان تساعدوني في علاجي. فيقول له قرب قرابة. فيتقرب لهم بقرب - 00:13:58

ثم بعد ذلك يفكرون السحر عن المسحور والرجل الذي ذكرته مرة انا في في الدروس السابقة الذي ذكرت لك انه اه كان ساحراً يمنيا اه ثم من الله علي بالاسلام - 00:14:16

وتترك السحر واسلم ذكر سأله المذيع عن حل السحر بالسحر فاد فائدة قال قال نعم هم السحرة آآ يفعلون هذا ولكن كله من باب خداع الناس يحل لون السحر فترة ثم يردونه. واضح؟ يعني يكونون متواطئين على هذا - 00:14:36
فيتفق الساحة مع الجن انهم فكوا عنه واتوا هذا السحر لاجل ان يدفع لي هو مقابل. ثم يفك عنه فترة طويلة ثم يرجى وقال كلمة قال قال الباطل لا يفك باطلها - 00:15:04

الباطل لا يحل باطللا لا يحل الباطل الا الحق والثاني يعني النوع الثاني من النشرة النشرة بالرقية والتعوذات. والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز هذا هو الذي يمارسه الان المشايخ وطلاب العلم الرقية الشرعية. هذا يعني لا يأس به. هنا احب اختتم - 00:15:20
اختم هذا الباب يعني بتتبنيه وهو ان السلف اه ما كان يعرف عندهم ما يسمى الان بالراقي الشرعي انا لو احرم هذى على انه حرام او انه بدعة لا. لكن اريد ان ابين كيف كان السلف - 00:15:51

لاجل ان ان تكون مثلهم السلف ما كان عندهم شيء اسمه فلان راقي شرعى وفلان ليس برافق شرعى ما عندهم شيء او كيان للرقى الرقية الشرعية او هيئة للرقية الشرعية او مركز للرقية الشرعية ولا اشخاص متخصصون كان عندهم اشخاص متخصصون - 00:16:08

عيد مثال متخصص في الفرائض معاذ اه بن جبل متخصص في الحلال والحرام. اه عثمان متخصص في القرآن خالد بن الوليد متخصص في الجهاد. حسان الثاني متخصص في الشعر طيب - 00:16:27
وهكذا لكن لا يعرف احد من الصحابي فيما اعلم والله اعلم انه كان متخصصاً في الرقية الشرعية طيب كما هو حالنا الان عندهنا مشايخ متخصصون في الرقية الشرعية وانا لست ضد هذا التخصص لكن الذي اريد ان افت الانتباه اليه وهو انه صارت صار الرقية الشرعية كأنها - 00:16:40

يعني كأنها مهنة او يعني يعني صار انت راقي شرعى لك ان ترقي وانت لست راقياً شرعاً الذي صار ما هو؟ صار الناس لا يقتتنعون بالرقية الا اذا كان من هؤلاء المشايخ - 00:17:02

تقول له انت ارقي نفسك فلا لا يفعلها او تقول له فلان سيفيك؟ يقول لا انا اريد ان اذهب الى يعني راقشة. طيب هو في النهاية قرآن

هو راقي ماذا سيفعل؟ سيقرأ قرآننا. وانت - 00:17:17

ايها المصاب لو قرأت بایمان ويقين واخلاص وصدق فسيؤثر تؤثر رقيتك فيك اكتر من اثر هذا الراقي. ثم ترتب على هذا ايضا تعلق قلوب الناس بهؤلاء المشايخ. صاروا بدل ما يتعلقون بدوا من - 00:17:32

يتعلق بالله عز وجل صارت قلوبهم معلقة بهؤلاء المشايخ فلا تجد الواحد منهم ربما سافر الاف يعني الكيلومترات لاجل الى ان يذهب الى الشيخ موفراني لانه يقرأ على على المصاب. وهذا حقيقة يعني اشكال كبير يعني. اشكال كبير - 00:17:52
يدل على خلل يعني في في الفهم وفي في فهم حقيقة التوحيد يعني والله اعلم قال رحمة الله باب ما جاء في التطير لما كانت الطيارة نوع من الشرك الذي يتناهى مع التوحيد عقد له مصنف هذا الباب - 00:18:12

وقد ذكرت لك سابقا ان الطيارة هي من جنس السحر من جنس السحر اقول هي سحرا يعني لا يحكم على متطير لانه ساحر او انه مشرك لا ولكن لانها تشتراك مع السحر في الخفة والخفاء - 00:18:33

والاعتماد على الامور التي لم يجعلها الله عز وجل اسبابا. فلما يعتمد على ذهاب الطائر يمينا او شمالا هذا شيء لم يجعله الله فيعتمد المتطير على امور باطلة. كما ان الساحر يفعل ذلك. التطير هو مصدر - 00:18:51

مصدر تطير يتطير تطيرا. مثل تعلم يتعلم تعلم. من باب تفعل اه والتغير هو التشاوؤم مطلقا سواء كان بشيء مرئي او بشيء مسموع اذا هو ليس خاصا بآيش ليس خاصا بالطيور - 00:19:11

لكنه اشتهر عند العرب بالطيور. يعني اكتر ما عرف فيه عن العرب انه كانوا يتشاركون بالطير فسمي طيرة من باب انه هو الغالب.
والا هم كانوا يتشاركون ويتطيرون بأشياء أخرى. غير الطيور. سواء كان هذا الشيء مرئيا مثل - 00:19:35

ان يشاهد طيرا او بومة مثلا او آيا او كلبا اسود او ما شابه ذلك او او مسموعا مثل ان يسمع صوت الغراب او يسمع صوت اه اليوم فيتشائم وهكذا. باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا ان مطائرهم عند - 00:19:55

الله ولكن اكترهم لا يعلمون. قوله تعالى قال طائركم معكم. الا ادا تتباهي واستفتح تقدمت معنا مرارا. ان مادة حصر طائرهم المقصود بطائرهم هنا هذى من الاستعمالات الغريبة المقصود بطارتهم اي القضاء والقدر. طائرهم اي ما قضي عليهم وما قدر لهم - 00:20:16

اما قضاهم الله وقدره الله. واضح؟ فطارتهم عند الله يعني قضاؤهم وما قدر لهم ثابت مستقر عند الله يعني انما جاءهم الشؤم من قبله وبحكمه الكوني القدري بسبب كفرهم وتكذيبهم بآياته ورسله - 00:20:47

يعني ان الله عز وجل قدر ان يحصل هذا التشاوؤم فهو الذي كتبه وهو الذي قطاه سبحانه وتعالى هذا هذا التطير اه وهو عقوبة وجاء لهم على كفرهم وتكذيبهم بآيات الله ورسوله - 00:21:14

مثل ان الله عز وجل اذن بوقوع السحر هل معناها ان ان السحر يعني الله عز وجل يعني يحبه؟ لا. وانما اذن بوقوعه اذنا ماذا؟ كونيا.
اذنا كونيا كما قال تعالى وما هم من ضارين به من احد الا باذن الله. ولكن اكترهم لا يعلمون وصفهم بالجهالة وعدم العلم وانهم لا - 00:21:31

وقوله تعالى قال طائركم معكم. يعني طائركم اي حظكم وما نابكم من شر. يعني وما اصابكم من شر معكم ما معنا معكم؟ يعني بسبب افعالكم وكفركم ومخالفتكم الناصحين كتب الله عز وجل عليكم بان تقعوا في هذا التشاوؤم - 00:21:55
بسبب افعالكم عقوبة اذن بوقوعه كونوا والا الله عز وجل شرعا لا يحبه لذلك قالت في تكملة الآية اذن ذكرتم اي من اجل انا ذكرناكم قابلتمونا بقولكم انا تطيرنا بكم لما ذكرهم الناصحون - 00:22:17

تشاءموا بهم. فقال لهم الناصحون يعني لاجل انا ذكرناكم تقابلوننا وتعاملونا بهذه المعاملة يقولون انتم شؤم علينا بل انتم قوم مسرفون السرف هو الفساد يعني عادتهم الاسراف في العصيان. لذلك جاءكم الشؤم. وهم هو الفساد هو هو - 00:22:39
الحال في مخالفات الحق. طيب عندنا آيتان الآية الأولى الا انما طائرهم عند الله. والآية قال طائركم معكم. الآية الأولى في سورة الاعراف والآية الثانية في سورة ياسين. اما الآية التي في سورة الاعراف فمعناها ان قوم فرعون كان اذا اصابهم - 00:23:03

قالوا هذا اصابنا شف بسبب موسى واصحابه وشئونهم. هذا سبحان الله يعني كثير من الناس الان او بعض الناس يفعل هذا يعني يقول حينما يرى مصيبة تقع يقول هذا كله بسبب اهل الدين - [00:23:23](#)

يعني فيلحق يتشارىء باهل الدين. ويقول ان هذه المصائب التي حصلت بسبب المشايخ او بسبب الدعاء او بسبب يعني ما يقولون طاوع وما شابه ذلك. هذا هذا فيه مشابهة بقوم فرعون - [00:23:41](#)

هم الذين كان اذا اصابهم غلاء اصابهم قحط كله بسبة موسى واصحابك وبشئونهم رد الله تعالى عليهم بان ما اصابهم من ذلك يعني من القحط والبلاء انما هو بقضائه وقدره عليهم بسبب كفرهم. ثم وصف اكثراهم بالجهالة وعدم العلم. وانهم لو فهموا وعقلوا - [00:23:57](#)

وعقلوا لعلموا ان موسى ما جاء الا بالخير والبركة. والفالح لمن امن به واتبعه. اما الاية الثانية التي في سورة ياسين في قصة اه اصحاب القرية اه معناها ان الله سبحانه وتعالى رد على من كذب المرسلين - [00:24:18](#)

واصيب بالباء هم كذبوا بالمرسلين فكانت تجد ذلك النزاهة عنهم بلاء ثم ادعى هؤلاء ان سبب هؤلاء جاء بسبب وشئون من المرسلين والناصحين. وبين الله تعالى لهم ان سبب هذا البلاء من قبل انفسهم بسبب افعالهم وكفرهم لا بسبب هؤلاء الرسل الناصحين - [00:24:40](#)

هذا معنا الاية مناسبة الآيتين الباب واضحة الترجمة هي ما جاء في التطير. والابتان تتحدىان عن عن تطير. فالترجمة يستفاد من واحد ان التطير كان موجودا وقدما في الامم السابقة وفي البشرية. وانه من اعمال الجاهلية والمرسلين - [00:25:06](#) والفوائد الآيتين اثبات القضاء والقدر والإيمان بها. والإيمان بهما. ثالثا فيه ان المصائب تقع بسبب معاشر والسيئات. وفي الاية الاولى اعني اية الاعراف فيه ذم الجهل الاية الثالثة فيه وجوب قبول النصيحة. وان ما جاءت به الرسول هو الخير والبركة - [00:25:29](#) لمن اتبعه والله اعلم. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غولا - [00:25:56](#)

العدوى وزني فعلا اسم من الاعداء ما زالت مستعملة عند العامة الان بنفس اللفظ وبنفس المعنى العدو هي مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره. يعني ان ينتقل المرض من زيد الى عمرو هذه العدوى - [00:26:11](#) ما معنى قول سلم لا عدو هل ينفي النبي صلى الله عليه وسلم مسألة طبية؟ يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المرض لا ينتقل من زيد الى عوره طبيبا؟ لا ليس هذا المراد - [00:26:32](#)

وانما المراد نفي ما كان يعتقد اهل الجاهلية بالذات اهل الجاهلية وهذا اقل من يعتقدوه من الناس الان اهل الجاهلية يعتقدون ان المرض ينتقل بذاته وبنفسه من دون تدخل الهي الى الآخر - [00:26:47](#)

ينتقل بنفسه بدون قضاء الله وبدون قدره وبدون تدخل لله عز وجل. هذا الذي قال عليه وسلم لا عدو لا تعتقدوا في العدوى هذه العقيدة الفاسدة والجاهلية وانما نقول الذي اعدى الاول - [00:27:06](#)

الذى اعدى الثاني هو الذى لذلك كانت هذه العقيدة مترسخة في اهل الجاهلية وكان الذين يشتهر وسلم في ازاله هذه العقيدة الفاسدة منهم. فلما جاء رجل يتناقش مع النبي وسلم في هذه المسألة قال - [00:27:27](#)

له النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عندك من معنى الحديث لو كان عندك ابل فاصيبت يعني آآ انتقلت المرض من من ناقة الى اخرى فمن الذي يعني - [00:27:49](#)

من الذي اعدى الاول اذا كنت تعتقد ان المرض جاء للثاني بسبب من؟ الاول. طيب الاول من الذي اعداه؟ يعني جاء هكذا المرض من الهواء من السماء ونزل عليه لا - [00:28:04](#)

الله هو الذي يعني اصاب الاول العقيدة الصحيحة في هذا ان نعتقد ان الله عز وجل هو الذي يشفى وهو الذي يرمظ وهو الذي يصيب من يشاء من عباده وان المرض حينما ينتقل فان العدوى هي سبب - [00:28:20](#)

لانقال الامراض وانما المقدار حقيقة لهذه الامور الله عز وجل. لا عدوى ولا طيرة الطيرة تقدم معنا هي التشاؤم بالطيور والاسماء

والالفاظ والبقاء والاشخاص يتشارىء بغير معين كابوم وغراب او اسماء اشخاص معينين مثل انسان اسمه قبيح مثلا فلما تسمع اسمه

- 00:28:41

والالفاظ والبقاء مثل بقعة معينة لها اسم سيء. فتترشأتم به. او انت كل ما مررت من هذه البقعة تقول فلان في هذا المكان حصل له حادث ستترشأتم منهم والاشخاص تتترشأتم من اشخاص معينين. نعم - 00:29:11

ولا في الحديث هي نافية وليس نافية. لأن لا النافية الجازمة لا تدخلوا على الاسماء وتدخل على فعل قوله ولا هامة الهمة بتخفيف الميم ليس هامة طبعا النفي هنا معناه لا طير. يعني لا لا تترشأتموا بهذه الامور. هذا معناه. طيب ولا هامة الهمة بتخفيف الميم هي البومة. كانوا يتترشأتمون - 00:29:34

بها. فجاء الحديث بنفي ذلك ويقال. كانوا اذا رأوا البومة تشاءموا قالوا اليوم سيحصل الامر شهر وهذا يدخل في جنس ماذا وانما خصه انه كان يبدو فيما يبدو والله اعلم ان هذا ان التشاوؤم بهذا النوع من الطير بالذات كان معروفا او منتشر - 00:30:13
ولا سفر. السفر فسر بتفسيرين. التفسير الاول ان المقصود بالسفر هي تكون في البطن تصيب الماشية والناس ويذعنون انها اشد عدوى من الجورب فجاء الحديث بنفي هذا الزعل. هكذا في السر السفر. والرأي الثاني يقول المراد بسفر هو شهر صفر المعروف - 00:30:33

كانوا يتترشأتمون به. فاذا جاء فجاء هذا الحديث ببطلان ذلك. فكانوا في شهر صفر لا يتزوجون. والى الان سبحان الله الى الان انظر مع النبي وسلم حذر من هذا قبل اكثربن من الف واربع مئة سنة. الى الان يوجد بعض المسلمين لا يتزوج في صفر - 00:31:00
او لا يتاجر في سفر او لا في شيء ظنا منه انه شهر مشؤوم ولذلك تجد بعض الكتب يكتبون ماذا؟ وكتبت هذا مثلا او ارخت هذه الرسالة في شهر صفر الخير - 00:31:18

ماذا يكون الشهر سفر الخير؟ رد على من يعتقد انه مشؤوم واضح ولا نؤى النوع نتركه سياطي في باب خاص نرجئه الى ان يأتيه في باب خاص معنا الحديث الاجمالي واضح ان يبطل اعتقادات جاهلية - 00:31:31
اعتقاد في العدوى وفي الطيرة وفي الهمة وفي السفر. هذى البخاري ومسلم. في زاد مسلم ولا نوء قلنا انه يعني سياطي في في باب خاص ان شاء الله سنتكلم عنه. ولا اقول الغول جنس من الجن والشياطين. يذعنون انها تظلمهم عن الطريق - 00:31:55
وتهلكهم العرب اذا كانت مشيت في الطريق تجي هذى الغول فتضيعهم على طريقة طبعا هذا خرافه يعني هو اصلا ما في حيوان اسمه هو لا ليس له وجود ليس له حقيقة وانه كانت العرب تتوهם بعضهم ويرد كثيرا في الاشعار الجاهلية موجود في شعر القيس وغيره - 00:32:13

ليس له وجود. واعد كثير من الاشياء التي يخوف بها الناس ليس لها وجود فابطلوا فابطلوا النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعتقد. بين انها لا تستطيع ان تضل احدا ولا ان تضر احدا. وانها اصلا قد تكون غير موجودة اصلا كما قال العلماء - 00:32:34
هذا معنا الحديث الاجمالي ما يستفاد من هذا الحديث فيه ابطال الطيارة وفيه ابطال اعتقاد الجاهلية ان الامراض تعدى بطبيعتها لا بتقدير الله. وفيه ابطال تشاوؤم بالأبوة وشهر صفر وفيه ابطال اعتقاد تأثير الانواع التي هي النجوم وسيأتي الكلام عنها - 00:32:52
وفيه اعتقاد ابطال اعتقاد الجاهلية في الغيلان جمعه فيه وجوب التوكل على الله. وغير ذلك من الفوائد. وله ما عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبه - 00:33:14

قالوا وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة. الفأ بالهمز مهموز هو عام يشمل ما يسر وما يسوء هذا في الاصل بخلاف الطيارة فلا تكون الا فيما يسوء. واضح؟ لكن غالب استعمال الفأ على ايش؟ في النطق. على على الطيبات - 00:33:30

على على ما على ما يسر لكته هو في الاصل يستعمل الاثنين لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأ. قالوا وما الفأ؟ يعني ماذا تقصد بالفعل؟ قال الكلمة الطيبة. يعني كان يكون رجل مريضا مثلا. فبسم من يقول - 00:33:52
قل له يا سالم فلما يسمع المريض يأمل البرءة من شفائه. هذا هو الفعل هذى كلمة طيبة. تبعث على التفاؤل وعلى يعني حسن الظن بالله عز وجل واضح فهذا الحديث مناسبته هنا بيان ان الفأ ليس من الطيرة - 00:34:13

المنهي عنها بل هي ضد الطيارة ففي فوائد ان الفعل ليس من الطيره المنهي عنها. وفيه تفسير معنى الفعل وفي مشروعية حسن الظن بالله عز وجل. ومن جميل ما قرأت - 00:34:34

في الحضارة الاسلامية وأنواعها في الوقف في الحضارة الاسلامية تحديدا. انهم كانوا يخصصون انسانا سابقا وظيفتهم ان يأتوا عند المريض وكأنهم لا يعرفونه. ف يأتي رجل عند صاحبه وهو قريب من المريض. فيقول له ما به - 00:34:46

فلان فيقول مريض فيقول وما مرضه؟ فيقول به كذا وكذا ولكن امره بسيط امره سهل وسيشفى قريبا ويعني وقد اصيب فلان به وكذا وكذا وتشافى هذا وهذا يسمع وهم يتظاهرون بأنه ليس عندهم - 00:35:11

هذا كله من باب الفأل والفرق بين الفأل والطيره من وجوه. الفأل يكون فيما يسر الفأل في حسن ظن بالله اما الطيارة في سودان وغير ذلك من الفروق والله اعلم. ولابي داود - 00:35:31

بسند صحيح عن عروة ابن عامر رضي الله تعالى عنه قال ذكرت الطيره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الفأل ولا ترد مسلما فإذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا - 00:35:55

لا حول ولا قوة الا بك. عروة ابن عامر القرشي وقيل جهني مكي. ذكره ابن حبان في الثقات. قال ذكرت الطيارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل - 00:36:15

احسنها الفأل يعني ان الطيره هي من الفأل يعني بمعنى نحن قلنا قبل قليل ان الفأل يطلق على ما يسر وعلى ما يسوء. طيب اذا اطلق على ما يسوء ماذا يكون؟ طيرا طيارة - 00:36:31

قال احسنها الفأل يعني احسن انواع الطيره هو الفعل واضح ولا ترد مسلما بخلاف الكافر فانها ترده عن قصده لماذا؟ لأن المؤمن يؤمن انه لا ضار ولا نافع الا الله عز وجل. فلذلك يقدم ولا يتشاء. واما المشرك الذي يعتقد - 00:36:49

مثل هذى الخرافات فانها ترده عن المقدام على السفر او على الزواج او على التجارة او على غير ذلك فإذا رأى احدكم ما يكره الان بدأ يرشد الى علاج لفظي لمشكلة الطيارة والتشاؤم. فماذا يقول الانسان اذا رأى احدكم ما يكرهه - 00:37:18

رأى شيئا يكرهه فخشى ان يقع في قلبه تشاوم. قال فليقل اللهم يعني يا الله لا يأتي بالحسنات الا انت يعني لا تأتي الطيره بالحسنات ولا تدفعوا الطيره السيئات. اذا من الذي يأتي بالحسنات؟ الله الله. ومن الذي يدفع السيئات؟ الله. واضح - 00:37:35

وكان المعنى لا يأتي بالحسنات الا انت اي طيره لا تأتي بها. ولا يدفع السيئات الا انت والطيارة لا تدفعني الضر ولا تدفعني السيئات. ولا حول ولا قوة الا بك. الحال هو التحول والانتقال من حال الى حال. فالمعنى لا قدرة لي على التحول من حال الى حال - 00:37:58

من صحتي الى مرض او مرض الى صحة ولا قوة لي على فعل الامور الا بواسطتك وبحولك وبقوتك واضح؟ فمناسبة هذا الحديث فيه ابطال ان فيه ابطال الطيارة وبيان ما تدفع به كيف يعالج بالافكار - 00:38:18

ففيه بيان ان ما يقع في القلب من الطيارة لا يظهر بل يذهبه الله عز وجل بالتوكيل وبالاذكار. والعبرة هي ان لا يرددك. فإذا ردك فقد وقعت في المحظور. اما مجرد ان يقع في قلبك - 00:38:37

تعرض عنه وتقدم هذا ليس فيه بأس. وفيه وجوب التوكيل على الله عز وجل. وفيه ان الطير من ان التفاؤل من جنس الطيارة لكن الفأل يعني انا الفأل من جنس الطيارة. ولكن الفأل هو احسنها - 00:38:54

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث والله اعلم وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا الطيره شرك الطيره شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكيل. رواه ابو داود والترمذى وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود. الطيره شرك هذا حكم على الطيره بانها شرك - 00:39:15

اصغر ما لم يعتقد فيها اعتقد ابدا اكبر من هذا. لماذا تطير الشك؟ لأن فيها تعلق بغير الله عز وجل ولانها ولان المتطير يجعل شيئا سببا لدفع ضر او جلب نفع والله عز وجل لم يجعله كذلك. فكأنه يشارك الله عز وجل في ربوبيته. في جعله لهذا شيء ضار او نافع - 00:39:35

قوله وما منا الا حذث ما بعد الا حذف ما بعد الا. كان والاصل ان يقول وما منا احد ولا شخص الا وقد وقع في قلبه شيء من الطيارة

يعني هذا الشي صعب التخلص منه لماذا؟ لانه من الخطرات والوساوس التي تهجم على قلب الانسان دون دون اراده منهم -

00:39:59

ولكن الله يذهبه بالتوكل اي عليك ان تذهب هذا بان تتوكل على الله في جلب النافع ودفع الضر فهي تذهب الطيارة وتقدم على الشيء ولا تردد حينئذ لا يدرك ما وقع في قلبك. واضح؟ نعم. ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم -

00:40:26

وجعل اخره من قول مسعود اخره يعني جملة وما من الا ولكن الله يذهبه. هذا ليس من كلام النبي صلي الله عليه وسلم انما من كلام واضح في هذا الحديث فيه فوائد فيه -

00:40:48

ان طيارة الشرك لا نتعلم غير الله. وفيه مشروعيه تكرار القاء المسائل المهمة على الطلبة. لانه قال اشيرة الطيرة شرك الطيرة شرك. كررها لاجل ان تثبت وتسقى في القلوب. وفيه بيان علاج علاج الطيرة. وهو ماذا؟ التوتو. التوتو. وفيه ان ان خطرات -

00:41:06

تهجم على القلب بدون اراده ولا تعمد هذه لا تضر الانسان. ما دام كارها لها والله اعلم. نختم هذا الباب والحمد من حديث ابن عمرو رضي الله تعالى عنهم قال صلي الله عليه وسلم من ردهه الطيرة عن حاجته فقد اشر. فقد اشرك. من ردهه الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا يا رسول الله -

00:41:29

ما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا طيرك ولا طير الا طيرك. وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انما طيرة ما امضاك او ردك. ابن عمرو هو عبد الله ابن عمرو ابن العاص. صحابي ابن صحابي -

00:41:51

احد السابقين المكترين من رواة الحديث والفضل هو ايضا الفضل بن عباس بن عبد المطلب صحابي بن صالح وهو اخوه عبدالله بن عباس وابن عم النبي صلي الله عليه وسلم -

00:42:08

قوله من من ردهه الطيرة عن حاجته فقد اشرك. اي وقع في الشرك لانه لم يخلص توكله لله ولانه تعلق بغير الله قوله وما كفارة ذلك اي كفارة من يقع في الطيرة -

00:42:18

قال ان يقول اللهم لا خير الا طيرك. ولا طير الا طيرك قوله لا خير الا طيرك يعني الخير كله بيد الله سواء كان السبب نعلم او نجهله. كما قال تعالى في اية ال عمران بيدك الخير -

00:42:34

الاخيرة الاخيرة ولا طير الا طيرك يعني الطيور كلها ملكك وهي لا تفعل شيئا وانما هي مسخرة تحت قوتكم. كما قال تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صفات ويقبضون. وقال تعالى الم -

00:43:14

الطيير مسخرات في جو السماء. ولا الله غيرك اي لا يستحق العبادة التوكل عليك الا انت وله من حديث فضل ابن عباس قال انما الطيرة اي انما بيان الطيرة التي نهي عنها ضابطها قال ما امضاك -

00:43:29

امضاك يعني جعلك تمضي في الشيء. فترى الطير وتفعل وتقول هذا طيب فتقديم على السفر. او ردك يعني مثلا ردك عن السفر اذا فعلت هذا فقد وقعت في الطيارة المنهي عنها. واضح؟ مم. فهذا الحديث والذي قبله فيه فوائد. اه اولا فيه ان -

00:43:52

وفيه بيان معنى حقيقة الطيرة الشركية. وضابطها ما حملك على فعل الشيء او تركه. وفيه ان ما لم يؤثر على عزم الانسان من التشاؤم فليس بطيارة. وفيه بيان الذكر الذي يقوله الانسان لاجله ان يدفع عنه الطيرة -

00:44:14

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:44:35